غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

أخبرناه الصفار أخبرنا عباس الدوري أخبرنا موسى بن إسماعيل حدثني محمد بن الحارث رجل من قريش .

لم يرد بالحمار ها هنا العير وإنما هو رجل كان في الزمان الأول كفر باﷲ بعد الإيمان به وانتقل إلى عبادة الأصنام فصار مثلا .

قال هشام بن محمد هو رجل من العمالقة كان له بنون وواد مخصب وكان حسن الطريقة فخرج بنوه في بعض أسفارهم فأصابتهم صاعقة فأحرقتهم فكفر باﷲ وأخذ في عبادة الأصنام وقال لا أعبد ربا أحرق بني أبدا وهو الذي يضرب به المثل فيقال أكفر من حمار فأرسل اﷲ على واديه نارا فأحرقه ولم يدع فيه شيئا .

وقال غيره هو الحمار بن مؤتلع كانت له قرية بالشام فراسخ في فراسخ وكان يعبد اﷲ ثمأشرك به .

فأرسل اﷲ ريحا فقتلته وخربت قريته فهي تدعى جوف الحمار .

قال بعضهم وهي التي أراد امرؤ القيس في قوله وواد كجوف العير قفر قطعنه به الذئب يعوي كالخليع المعيل فيقال إنه أراد كجوف الحمار فلم يستقم له البيت .

ويقال بل أراد جوف العير لأنه لا خير فيه .

قال المدائني كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ادع الناس إلى البيعة فمن أقر بالكفر فخل سبيله إلا رجل نصب راية أو شتم أمير